مقدمـــــة

تمهيـــــد :

يشـــير أستقراء التاريخ الأقتصـادى المصـرى الى أن نشـاط الزراعـــة مازال يحتـل مركـز السـدارة بين مختلف الأنشـطة الأقتصـادية الأخرى فى المنهـــان الأقتصـادى القومـى . فالزراعـة فى مصـــر تعتبر الدعامة الرئيســـية للمقتصـد المصـرى كمـا تعتبر الركيزة الأولـى للتنميـة الأقتصـادية والاجتماعيـة للبلاد . يعـزى ذلك بطبيعـة الحال الى أن الزراعـة صناعـة يعمل بها الغالبيـة العظمى من السكان حيث بلـغ عـدد العمال بالقطـاع الزراعى حوالـى ٤ر١٢ مليـون عامل يمثلـون حوالى ٣٩ر٦٢ من اجمالـى حجـم العمالـة المصرية والبالغ حوالى ١٠ر٤٢ مليـون عامل كمتوسـط للفترة ٧٦ ـ ١٩٨٠ (١) وتسـاهم بنسـبة كبيرة فى الدخـل القومى فقـد بلـغ متوســط قيمة الأنتـــــاج الزراعـى للفترة ٧٦ ـ ١٩٨٠ حوالى ٣٤٥٣ر٩٢ مليـون جنيـة تمثـل حوالى ١٨ر٢٣ ٪ مـــن قيمـة الأنتاج القومى المصـرى، والذى يبلـغ حوالى ١٨٩٤٦ر٦٦ مليـون جنية كمتوســـط لنفـس الفترة ، وتكفـل بمنتجاتها الغذائيـة والكسائية توفيـر الأحتياجات اللازمة للجنـــس البشـرى ، كمـا أنها تمـد صناعـة الصناعـة بالمواد الأوليـة أو الخام اللازمـة لقيـــام العديـد من المشـــروعات ، وتعتبر صادراتها الزراعيـة من أهم مصـادر أو موارد الحصول على العملات الأجنبيـة اللازمة لتمويل قاعـدة الأنطـلاق الصناعى وبرامج التنميـة الأقتصادية والأجتماعيـــــة .

وقـد كان من غيـر المقبـول فى هذه الحقبـة من التاريـخ ترك مقدرات القطاع الزراعى ـ والأمر كذلك ـ تتحـدد عشـوائيا ، فأخذت الدولـة بمبـدأ التخطيـط العلمى لجميـــع الموارد الأنتاجيـة الزراعيـة المتاحـه وأسـتغلالها بأقصـى كفاءة ممكنة وذلك بأتبـــــاع الأسـاليب الانتاجيـة والتكنولوجيـة الحديثـة التى تؤدى الى رفـع الجدارة الأنتاجيـــــة

---

(١) المصـــدر : جمعت وحسـبت من جدول رقـم (١) بالملـحق .

والاقتصادية للموارد المستخدة وتحقيق التنمية الاقتصادية الزراعية الراسية أو مايعنى نفس الشيء تحقيق الانطلاق الاغلالى الفدانى .

وكنتيجة لاختلاف موارد الاقاليم وامكانياتها التنظيمية والادارية وبالتالى أختلاف معدلات النمو من اقليم لآخر وظهور مشكلة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الاقاليم مما يؤدى الى ضعف معدل النمو الاقتصادى العام وأنخفاض مستوى التنمية الاقتصادية القومية ، تبرز أهمية البحث على المستوى الاقليمى المحلى لمحافظة القليوبية بأعتباره خطوه أساسية فى التخطيط والتوجيه الاقتصادى للموارد الاقتصادية الزراعية المحلية أى الاقليميتبشكل أكثر كفاءة حتى يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية الزراعية الرأسية والانطلاق الاغلالى الفدانى الاقليمى بأستخدام التوليفات الموردية المثلى فى الانتاج الزراعى على مستوى المحافظة .

مشكلة البحث :

يتسم المقتصد الزراعى المحلى او الاقليمى بمحافظة القليوبية — وشأنه فى ذلك شأن غيره من المقتصدات الزراعية المحلية أو الاقليمية فى محافظات جمهورية مصر العربية — بالكثير من المجاهيل العلمية الخاصة بالاستخدام الأمثل للموارد — الاقتصادية الزراعية والمنزرعة . فقد لوحظ أن معظم الزراع لايستطيعون الوصول الى المستوى الذى يمكنهم من تحقيق الكفاءة الانتاجية والاقتصادية للمشاريع المزرعية المختلفة التى يقومون بها فى مزارعهم لأسباب عدة لعل من أهمها ولاشك عدم توفر المعلومات الفنية عن العلاقات الفيزيقية بين مدخلات ومخرجات الدالات الانتاجية نتيجة لعدم وجود دراسات اقتصادية زراعية تحليلية كافية بالاضافة الى أنتشار الامية بينهم ومن ثم تمسكهم بما لديهم من معلومات وخبرات زراعية قديمة تقودهم الى استخدام للموارد الاقتصادية بقدر يقل أو يفوق المعدل الاقتصادى الأمثل الذى يحقق الكفاءة الانتاجية والاقتصادية للموارد المستخدمة على مستوى المزارع المتباينة الانواع. وعليه يمكن القول ان دراسة الجداره الانتاجية للموارد الزراعية بمحافظة القليوبية تعتبر من الدراسات الضرورية واللازمة لرسم السياسات الزراعية المستقبلية بما يؤدى الى رفع كل من الجدارة الانتاجية الاغلالية والاقتصادية للموارد الزراعية الاقليمية والقومية على حد سواء .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى دراسة الجدارالانتاجية للموارد الاقتصادية المزرعية فى محافظة القليوبية وذلك من خلال تقدير الدالات الانتاجية لبعض الحاصلات الحقلية الرئيسية وهى القطن والقمح والاذره الشامية الصيفية وتحديد العلاقه بين انتاجيه تلك الزروع والموارد المستخدمة فى اغلالها ، للتعرف على مدى اسهام كل مورد فى الانتاج والدخل المحقق من كل زرع وذلك بغرض مساعدة الزراع على اتخاذ القرارات الزراعية والمزرعية التى تؤدى الى تحقيق الاستخدام الامثل للموارد الانتاجية الزراعية الاقليمية المتاحه ،اى استخدامها بالكم والكيف الذى يحقق أقصى قدر ممكن من جدارتها الانتاجية والاقتصادية لزيادة الناتج وتنظيم صافى الدخل الزراعى والمزرعى لمحافظة القليوبية .

بيانات واسلوب البحث :

تعتمد البحوث الاقتصادية الزراعية عادة الى مصدرين رئيسيين للبيانات الاحصائية أولهما بيانات قطاعية (Cross Sectional Data.) وثانيهما بيانات السلاسل الزمنيه (Time series Data) . وقد اعتمد الباحث فى اعداد هذه الدراسة بصفة خاصة على البيانات الاحصائية القطاعية ، ونظرا لصعوبة اجراء حصر شامل لجميع المزارع بمراكز المحافظة فقد تم أختيار عينه عشوائية منها تمثل المحافظة من قرية بنهده بمركز بنها وقريتى بلتان ومشتهر بمركز طوخ وذلك بأعتبارهم اكبر مراكز المحافظة مساحة بالاضافة الى سيادة المحاصيل الحقليه موضع الدراسة بهم وقد تم ملء استمارة الاستبيان التى أعدت لهذا الغرض عن طريق المقابلة الشخصية personal- interview لزراع تلك المحاصيل بكل ناحيه مختارة من نواحى العينه . وقد بلغ عدد الحائزين بعينه البحث ١٢٠ حائزا . واستخدم فى تحليل بيانات العينه العديد من الادوات التحليلية الرياضية والاحصائية لاستخلاص نتائجها .

فقد استخدم التحليل الرياضى للعلاقات الاقتصادية عند تقدير دوال الانتاج واستخدم اسلوب تحليل الانحدار لتقدير الانتاجية الحديه لمختلف الموارد المستخدمة فى الانتاج ٠

ولما كانت الداله الانتاجية لزرع معين عباره عن العلاقة بين المقادير الفيزيقية من عناصر الانتاج المستخدمة لانتاج هذا الزرع ومقدار الناتج الفيزيقى منه ، وبالتالى يمكن التعبير عن هذه العلاقة التكنولوجية رياضيا بالمعادلة التالية : ص = أ (س١ ، س٢ ، س٣ ، ..... سن)

حيث ص = الناتج المزرعى ، وال سن = مدخلات الداله الى عناصر او مستلزمات الانتاج ٠

ونتيجة لتعدد الصيغ او الاشكال او النماذج الرياضية التى يمكن أن تأخذها الدالة الانتاجية للتعبير عن مختلف المتغيرات الداخله فيها او لتوضيح العلاقة بين المدخلات والمخرجات ، فقد استخدم فى مجال هذه الدراسة الدالات الانتاجية القيمية الآسيه او الانحنائية المعروفة فى التطبيقات الاقتصادية بداله كوب ــ دوجلاس وتمثلها المعادلة التالية :

$$ص = أ\ س_1^{ب_1}\ س_2^{ب_2}\ س_3^{ب_3}$$

وتتميز صيغة داله كوب ــ دوجلاس بسهوله حسابها بسبب امكانية تحويلها الى الصيغة الخطية اللوغارتمية التالية :

$$لو\ ص = لو\ أ + ب_1\ لو\ س_1 + ب_2\ لو\ س_2 + ب_3\ لو\ س_3$$

حيث ص = قيمة الناتج المزرعى او المتغير التابع بالجنيه ٠

س١ = تمثل مدخلات أو خدمات مورد الارض بالفدان ٠

س٢ = تمثل قيمة مدخلات او خدمات مورد العمل المزرعى البشرى بالجنيه

$س_{٣}$ = تمثل قيمة مدخلات او خدمات مورد ورأس المال المزرعى .

الجارى بالجنيه وتتضمن قيمة التقاوى والاسمدة والمبيدات وأجرة الآلات.

أما قيم معاملات المتغيرات المستقلة ($س_{١}$ ، $س_{٢}$ ، $س_{٣}$) فى الداله وهى ($ب_{١}$ ، $ب_{٢}$

ب ٣) فأنها تشير الى قيم مرونات الموارد الانتاجية المستخدمة ،فى حين تشير قيمة (أ) الى ثابت الداله .

ولدراسة الكفاءة الانتاجية للموارد الزراعية المستخدمة فى انتاج المحاصيل موضع الدراسة لمحافظة القليوبية أجرى حساب ثلاث مقاييس للكفاءه هى :

مقياس صافى العائد المزرعى ، مقياس صافى العائد على رأس المال المستثمر ،مقياس القيمة المضافه .

خطه البحث :

تقع هذه الدراسة فى خمسة ابواب رئيسية يتناول الباب الاول منها الاستعراض المرجعى والاطار النظرى لمنهج قياس الكفاءه الانتاجية للموارد الزراعية . ويتناول الباب الثانى دراسة الدالات الانتاجية الزراعية لبعض المحاصيل الرئيسية فى محافظة القليوبية وهى محاصيل (القطن ، القمح ، الاذره الشامية الصيفية) .

ويتناول الباب الثالث قياس الكفاءة الاقتصادية للموارد الزرعية المستخدم فى أنتاج هذه المحاصيل باستخدام معيار صافى العائد المزرعى ، ومعيار صافى العائد على رأس المال المستثمر ، ومعيار القيمة المضافة) بهدف أختيار أنتاجية الموارد المستخدمة فى هذه الزروع . ويتناول الباب الرابع دراسة بعض العوامل النهوض بالانتاجية الزراعية فى محافظة القليوبية وأخيرا ذيلت هذه الدراسه بخاتمه أحتوت على الملخص والنتائج التى امكن التوصل اليها من التحليل الاحصائى لتكون بين يدى المخططين والمهتمون بالشئون الاقتصادية على المستوى القومى والمستوى المحلى (الاقليمى) لمحافظة القليوبية للاستعانه بها عند رسم السياسات التنموية الزراعية المستقبلية .